

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : عدو غير مُنْقَطِع . والنَّفَقُ كزُبَيْر : ع . ونافِقان : ع بمَرُو .
والنَّفَقُ مُحَرَّكة : سَرَبُ في الأرض مشتَقٌّ الى موضعٍ آخر . وفي الصَّحاح والتَّهذيب :
له مَخْلَصٌ الى مكان آخر . ومنه قوله تعالى : (فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا
في الأرض أَوْ سُلَامًا فِي السَّمَاءِ) . وازْدَفَقَ الرجلُ : دخله . وفي المثل : ضلَّ
دُرَيْمٌ نَفَقَه أَي : جُحِرَ كما في الصَّحاح . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيَا بِأَمْرِهِ وَيَعْدُو
حُجَّةً لَخَصَمِهِ فيندسى عند الحاجة وقد ذُكِرَ في در ص . والنَّفَقَةُ بهاءٍ : ما
تُنفَقُهُ من الدَّراهم ونحوها على نفْسِكَ وعلى العيال . والنافِقَةُ : نافِجَةٌ
المِسْكُ . وجَبَلٌ . والنافِقَاءُ والنَّفَقَةُ كهُمَزَةٍ : إحدى جِرَرةِ اليرْبوع
يكتُمُها ويُظهر غيرَها وهو موضع يرقُّ فيه فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاءِ ضربَ
النَّافِقَاءِ برأسِه فانْتَفَأَ أَي : خرج والجمعُ النَّوْفِقُ كما في الصَّحاح . وقال أبو
عُبَيْد : وله جُحْرٌ آخرُ يُقال له : القاصِعاءُ فإذا طُلِبَ قصَعٌ فخرج من القاصِعاءِ
فهو يدخل في النَّافِقَاءِ ويخرج من القاصِعاءِ أو يدخل في القاصِعاءِ ويخرج من
النَّافِقَاءِ . وقال ابنُ الأعرابي : قُصَاعَةُ اليرْبوع : أن يحفرَ حَفِيرَةً ثم يسُدُّ
بابَها بتُرَابِها - ويُسمَّى ذلك التُّراب الدِّمَاءَ - ثم يحفرَ حَفِيرَةً أخرى يُقال له :
النَّافِقَاءُ والنَّفَقَةُ والنَّفَقُ فلا يُنفَذُها ولكنه يحفرُها حتى ترقُّ فإذا أُخِذَ
عليه بقاصِعاءِه عدا الى النَّافِقَاءِ فصرَبَها برأسِه ومَرَقَ منها . وتُرَابُ النَّفَقَةِ
يُقال له : الرَّاهِطَاءُ . وقال ابنُ بري : جِرَرةُ اليرْبوع سِدْعَةٌ : القاصِعاءُ
والنَّافِقَاءُ والدِّمَاءُ والرَّاهِطَاءُ والعانِقَاءُ والحاثِرياءُ واللَّغْزِيَّاتُ . وقال
أبو زيد : النَّافِقَاءُ والنَّفَقَاءُ والنَّفَقَةُ والرَّاهِطَاءُ والرُّهَاطَةُ
والقُصَاعَةُ والنَّفَقَةُ . ونَفَقَ اليرْبوع كنصرٍ وسمِعَ ونَفَقَ تَنَفِيقًا وازْدَفَقَ :
خرج من نافِقائِه . ونِيفَقُ السَّرَاوِيلُ بِالْفَتْحِ : الموضعُ المتَّسعُ منه . قال
الجوهرِيُّ : والعامَّةُ تقول : نيفَق بكسر النُّون . وقال غيره : وكذلك نيفَقُ القَمِيصُ
وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . قلت : فإذا نِيفَغِي أن يُذكَرَ في تَرْكِيبِ مُسْتَقِيلٍ . وأنْفَقَ
لازم متعَدٍّ يُقال : أنْفَقَ : إذا افْتَقَرَ وذهبَ ماله . وأنْفَقَ ماله : أنْفَدَه
وأفْنَاهُ وقوله تعالى : (إِذَا لَأْمَسَكَتُمُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) أَي : خشيةَ الْفَنَاءِ
والنَّفَادِ وقال قتادة : أَي خَشْيَةَ إِنْفَاقِهِ والكلامُ عليه كالْكَلَامِ على أَمَلِاقٍ وقد
تقدَّم . كاستَنْفَقَه أَي أنْفَقَه وأذْهَبَه . ومنه حديثُ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْجُهَنِيِّ B

: فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا نَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ .
وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتَ سَوْقُهُمْ أَي : رَاجَتَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَنْفَقَتِ الْإِبِلُ : إِذَا
انْتَشَرَتْ . وَفِي الذُّوَادِرِ : انْتَشَرَتِ بِالْثَّاءِ أَوْبَارُهَا سِمَنًا أَي : عَنْ سِمَنِ . وَنَفَقَ
السَّلْعَةُ تَنْفِيقًا : رَوَّجَهَا وَرَغَّبَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمَا : لَا يُنْفِقُ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَي : لَا يَقْصِدُ أَنْ يُرَوِّجَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ الذَّجْشِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ تَرَهُ فِيهَا
يُرَغِّبُ السَّامِعَ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِابْتِغَاءِهَا وَمُنْفِقًا لَهَا وَكَذَا الْحَدِيثُ :
الْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبُ كَأَنْفَقَهَا يُنْفِقُهَا إِنْفَاقًا . وَالْمُنْدَتَفِقُ
: أَبُو قَبِيلَةَ وَهُوَ الْمُنْدَتَفِقُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْمَعَةَ . وَمَالِكُ بْنُ الْمُنْدَتَفِقِ الصَّبِيُّ : أَحَدُ بَنِي صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفِ قَاتِلِ
بِسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدِ
الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ قَاتِلَ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ هُوَ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ صُبَّاحِ
بْنِ طَرِيفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَعْلَابَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ ضُبَّةٍ فَانْظُرْ ذَلِكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : نَافَقَ فِي الدِّينِ : إِذَا سَتَرَ كُفْرَهُ وَأُظْهِرَ
إِيمَانَهُ وَمَصْدَرُهُ الذِّفَاقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَافَقَ الْيَرْبُوعُ :
إِذَا أَخَذَ فِي نَافِقَائِهِ وَكَذَلِكَ نَفَقَ بِهِ كَأَنْفَقَ وَذَلِكَ إِذَا أَتَى فِي قَاصِعَائِهِ .
وَتَنَفَّقَتْهُ : اسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ نَافِقَائِهِ بِالْحَرْشِ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطَانِ
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :